

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (11)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل وابن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:39

بشيرا ونذيرا وداع الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:56

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد بتوفيق الله عز وجل - 00:01:15

وعونه وهدايته وتسديده حول الايمان والحياة ما زال الحديث موصولا عما يناقض الايمان وقد سبق في اللقاء السابق ذكر ان الشرك الاكبر ويلتحق به الشرك الاصغر مما يناقض الايمان في هذه الحلقة - 00:01:35

يناقض الايمان الكفران الاكبر والاصغر الكفر الاكبر وكل ما ورد من الذنوب مما يخرج من الملة مما هو اوسع من دائرة الشرك الاكبر فسب الله عز وجل وسب رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

وسب الدين واهانة كلام الله القرآن بان يجعل المصحف في دورات المياه اهانة له او يبطحه في الارض ويطأ عليه او يبول عليه او يقضي عليه عذرتة وحاجته فان هذا من الكفر الاكبر - 00:02:18

ومن الكفر الاكبر الاستهزاء. بالله او بدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم ومن الكفر الاكبر مظاهره المشركين على المسلمين حبا لهم او بغضا للمؤمنين وطلبا لهزيمتهم واندحارهم ومن الكفر الاكبر الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به - 00:02:38

الكفر الاكبر اوسع دائرة من الشرك الاكبر فهو اعم من هذه الجهة والشرك الاكبر اخص من هذه الجهة. بمعنى ان كل كفر اكبر يدخل فيه الشرك الاكبر وليس الشرك الاكبر - 00:03:03

كفرا ولهذا الشرك ان تجعل مع الله غيره في العبادة ترك الصلاة كفر اكبر يخرج من الملة كما جاء في الحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:03:22

وفي قوله عليه الصلاة والسلام ايضا بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة حديثان شريفان جليان حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عند مسلم في صحيحه وحديث بريدة ابن الحصيب - 00:03:37

الاسلمي عند اهل السنن الكفر الاكبر يخرج من الملة ولا يبقى لصاحبه اسم الاسلام من حكم السلوم والعادات مباينا ومعارض بها حكم الله جل وعلا من حكم القوانين والدساتير المستوردة المخالفة لشرع الله - 00:03:53

وابدلها بشرع الله وقع في الكفر الاكبر اما الكفر الاصغر وهو كل ما ورد من الذنوب تسميته كفرا ولم يبلغ حد الكفر الاكبر ومثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا - 00:04:16

يضرب بعضكم رقاب بعض فان قتل المسلم كفر اصغر مثله قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ثنتان بالناس هما بهم كفر - 00:04:35

الفخر بالاحساد والطعن بالانساب هاتان الخصلتان من الكفر الاصغر لانهما تفظي الى الكفر الاكبر تفضي اليه وتؤدي اليه وهو ما من

اعظم وسائله ولهذا الكفر يا ايها الاخوة يأتي في القرآن معرّفاً بال التعريف - 00:04:52

هذا يأتي في القرآن يأتي في السنة ويأتي ايضاً فيهما في الكتاب والسنة منكراً قرر هذا شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه الجليل وسفره النفيس لاقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم - 00:05:17

فاذا جاء الكفر في الوحيين في الدالة معرّفاً بال المراد به الكفر الاكبر المخرج من الملة مثل قول الله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايमान الكفر هنا هو الكفر المخرج من الملة - 00:05:36

المنافق والمنافي للايمان ومثله قول الله جل وعلا من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن ما انشرح بالكفر صدره بالكفر فجاء معرّفاً بال يراد به الكفر الاكبر المخرج من الملة - 00:05:51

واما اذا جاء الكفر منكراً فان المراد به يا ايها الاخوة الكفر الاصغر في هذه الموارد الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة ومن اشهر امثله قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - 00:06:11

فان الكفر هنا كفر اصغر لا يخرج من الملة خلافاً للوعيدية من الخوارج والمعتزلة الذين ظلوا بزعمهم ان الكفر ها هنا كفر مخرج من الملة المراد به الكفر الاصغر الذي لا يخرج صاحبه من الملة - 00:06:31

لان الله جل وعلا وصف المؤمنين المتقاتلين بوصف الاخوة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما انما المؤمنون اخوة واصلحوا بين اخويكم والكفر منكراً يأتي ايضاً في قوله عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفاراً - 00:06:48

يضرب بعضكم رقاب بعض. الكفار هنا جاءت على جهة التنكير ولم تأتي على جهة التعريف بال التعريف فدل على انها كفر الاصغر قد يرد على ذلك ما يورث بعض الاشكال عند بعض الناس في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المختلة - 00:07:13

امراتي ثابت ابن قيس ابن شماس وحديثها في الصحيحين انها قالت يا رسول الله اني والله لا اعيب عليه اي على زوجها ثابت ابن قيس لا اعيب عليه خلقاً ولا ديناً - 00:07:33

ولكني اكره الكفر في الاسلام في رواية ولكني اكره الكفر في الايمان فان الكفر هنا بآل العهدية وليست بثل الاستغراقية ويدل عليها سياق الحديث فان المراد بالكفر هنا ولكني اكره الكفر في الاسلام اي كفران العشير - 00:07:48

الا اؤدي له حقه مع شدة بغضي وكراهيتي له ولهذا قال لها عليه الصلاة والسلام اتردين عليه حديقته وقد كان امهرها حديقة نخل اي مزرعة نخل ارد عليه حديقته وفي رواية ارد عليها حديقته وزيادة - 00:08:10

كراهية منها له وبغضا منها له. وهذا اصل في الاختلاع المراد بالكفر في هذا الحديث ولكني اكره الكفر في الاسلام اي كفران العشير. وهو الكفر المعهود من المرأة الى زوجها اذا لم تطقه. او لم - 00:08:32

تؤدي له حقه اذا ايها الاخوة الكفر الاكبر ينافي الايمان والكفر الاصغر ينافي كمال الايمان الواجب. ويجعل صاحبه تحت العقوبة

وتحت المشيئة ان شاء الله غفر له بايمانه وان شاء عذبه بهذا الكفر ولم يخلده في النار. لان الله جل وعلا يقول ان الله لا - 00:08:48

استغفروا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولم يجعل الله عز وجل الشرك الخلود في النار الا لمن وقع في الكفر الاكبر او

الشرك الاكبر او النفاق الاعتقادي - 00:09:12

اما ما دون ذلك فانه وان عذب على ذنبه وعلى كبيرته فانه لا يخلد في النار باجماع المسلمين وبقواطع الدالة من السنة فلو قال قائل ما العلاقة بين الكفر والشرك نقول علاقة عموم وخصوص - 00:09:26

فالكفر اوسع دائرة من الشرك والشرك اخص من مما ذم الكفر. نعوذ بالله من الشرك كله. ومن الكفر كله ومن النفاق كله اكبره واصغره دقيقه وجليله. ونسأله جل وعلا ان نكون من عباده واوليائه الموحدين المؤمنين. الذين استحقوا مرضاة الله عليهم. فلا - 00:09:47

عليهم ابداً. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب. اللهم صل على محمد محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:10

وبركاته ان تذكره لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة اجمل وارقي التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة. والحياة - 00:10:30